THE LEVEL OF FEELING OF PSYCHOLOGICAL SECURITY AND ITS RELATIONSHIP TO SOME VARIABLES IN OMANI SOCIETY IN LIGHT OF THE CORONA CORRUPTION 19

Salim Bin Nasser Bin Saeed AL-KAHALI ¹

Researcher, Sultanate of Oman

Khalfan Bin Salim Bin Abdullah AL-KAHALI ²

Researcher, Sohar University, Sultanate of Oman

Abstract

The study aimed at identifying the level of psychological security well as to identify the relationship and its relationship to some variables in Omani society in light of the Corona pandemic 19. And also identifies the differences in the level of feeling of psychological security according to the variable of gender, nature of work, and age. The sample of the study consisted of (311) of them (157) males and (154) females. A questionnaire was applied to measure the level of feeling of psychological security, which included (20) items, distributed on two dimensions: the first dimension is satisfaction with life under the Corona pandemic and includes (10) items, and the second dimension psychological reassurance in light of the Corona pandemic and includes (10) paragraphs. The results of the study indicated that there is a high level of psychological security in the Omani society in light of the Corona Covid 19 pandemic. And the absence of statistically significant differences due to the gender variable and the age variable, while there were statistically significant differences in the variable nature of work for the benefit of employees. The study recommended the necessity of providing members of society with social and psychological skills that enhance positive feelings, and achieve their presence and their social and psychological interaction in light of the pandemic of Corona Coved 19 by employing workshops and divergent conferences using modern electronic technologies.

Key words: Psychological, Corona, Society.

<http://dx.doi.org/10.47832/2757-5403.12.6>

¹ <https://orcid.org/0000-0002-7462-1649>

² KHALFAN.ALKAHALI@moe.om, <https://orcid.org/0000-0002-3422-7364>

مستوى الشعور بالأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات في المجتمع العماني في ظل جائحة كورونا كوفيد 19

سالم بن ناصر بن سعيد الكحالي
الباحث، سلطنة عمان

خلفان بن سالم بن عبد الله الكحالي
الباحث، جامعة صحار، سلطنة عمان

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الشعور بالأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات في المجتمع العماني في ظل جائحة كورونا كوفيد 19. وكذلك تعرّف الفروق في مستوى الشعور بالأمن النفسي وفق متغير النوع الاجتماعي، وطبيعة العمل، والعمر. وتكونت عينة الدراسة من (311) منهم (157) الذكور، و(154) الإناث. وتم تطبيق استبانة لقياس مستوى الشعور بالأمن النفسي اشتملت على (20) فقرة، موزعة على بعدين: البعد الأول الرضا عن الحياة في ظل جائحة كورونا ويتضمن (10) فقرات، والبعد الثاني الطمأنينة النفسية في ظل جائحة كورونا ويتضمن (10) فقرات. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى عال في مستوى الأمن النفسي لدى المجتمع العماني في ظل جائحة كورونا كوفيد 19. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، ومتغير العمر، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في متغير طبيعة العمل لصالح الموظفين. وأوصت الدراسة بضرورة إكساب أفراد المجتمع المهارات الاجتماعية والنفسية المعززة لمشاعر الإيجابية، وتحقيق وجودهم وتفاعلهم اجتماعيا ونفسيا في ظل جائحة كورونا كوفيد(19) بتوظيف الورش والمؤتمرات التبادلية باستخدام التقنيات الإلكترونية الحديثة.

الكلمات المفتاحية: الأمن النفسي، جائحة كورونا، دلالة إحصائية.

المقدمة:

يرتبط الأمن النفسي ارتباطا مباشرا بحياة الأفراد اليومية في مجتمعنا المعاصر لما يوفره من طمأنينة في النفوس، وسلامة التعامل وحسن التصرف، كما أن وجوده يعد من العوامل الأساسية في حفظ الإنسان ومجتمعه فلا يمكن تصور وجود مجتمع مزدهر وقوي البنية التحتية ومستقر الأوضاع إذا لم تتوافر فيه سبل الطمأنينة، والعيش والرفاهية والتغلب على الجوائح والأوبئة، فوجود مجتمع سليم فيه دلالة واضحة على وجود أفراد سليمين (خضر، 2013).

وأصبحت الحاجة للأمن النفسي من الحاجات النفسية الضرورية، واحتياجا أساسيا من احتياجات الإنسان وهذا ما أشارت إليه الدراسات مثل دراسة: (نعيسه، 2014). ودراسة (فروجه، 2011)، ودراسة (خويطر، 2010) (عسيري، 2003). فشعور الفرد بالأمن النفسي يجعله ينمو سويا فاعلا في مجتمعه. ويتكيف مع ظروف الحياة التي أوجدتها جائحة كورونا على مستوى حياته الشخصية والاجتماعية. وتنخفض لديه درجة القلق والخوف. ويعيش الناس حالة من القلق وعدم الاستقرار النفسي في ظل جائحة كورونا كوفيد 19 على مستوى الأفراد والأسر والمجتمعات في العالم كله، حيث اتخذت الدول إجراءات وتدابير احترازية للحد من انتشاره.

وقد لاحظ علماء النفس الاجتماعي بأن الارتفاع في درجة الأمن النفسي يؤدي إلى ارتفاع مستوى الأداء ومعدلات الإنتاج. فالشعور بالأمن النفسي يعتبر عاملا مؤثرا في توافق الفرد وإدراكه لبيئته وللآخرين، فمن يشعر بالأمن النفسي يدرك بأن بيئته مشبعة لحاجاته ومعززة للعلاقات الاجتماعية الناجحة مع الآخرين (خضر، 2013). وتأتي الدراسة الحالية للبحث في مستوى الشعور النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى المجتمع العماني في ظل هذه الجائحة كوفيد 19.

مشكلة الدراسة:

تتأثر حياة الناس ومصلحتهم بجائحة كورونا، فقد توقفت مناشط الحياة الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية، والمشاريع التطويرية، والخطط المستقبلية؛ حرصا من الجميع على حماية أنفسهم وأسرهم ومجتمعاتهم من هذه الجائحة.

وشرع المختصون في دراسة هذه الجائحة علميا وصحيا واجتماعيا ونفسيا؛ لذا تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الشعور بالأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات في المجتمع العماني في ظل جائحة كورونا كوفيد19. والتي تتحدد في السؤال الرئيس الآتي: ما مستوى الشعور بالأمن النفسي في المجتمع العماني في ظل جائحة كورونا(كوفيد 19). وتتفرع منه الأسئلة الآتية:

- 1 - ما مستوى الشعور بالأمن النفسي في المجتمع العماني في ظل جائحة كورونا(كوفيد 19) ؟
- 2 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي في المجتمع العماني في ظل جائحة كورونا(كوفيد 19) تعزى لمتغير النوع الاجتماعي؟
- 3 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المجتمع العماني في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19) تعزى لمتغير طبيعة العمل ؟
- 4 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المجتمع العماني في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19) تعزى لمتغير العمر؟

أهداف الدراسة:

- 1 - التعرف على مستوى الشعور بالأمن النفسي في المجتمع العماني في ظل جائحة كورونا كوفيد19.
- 2 - التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي في المجتمع العماني وفق متغير (النوع الاجتماعي، وطبيعة العمل، والعمر).

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في الآتي:

- 1 - دراسة مستوى الشعور بالأمن النفسي في المجتمع العماني في ظل جائحة كورونا كوفيد19 .
- 2 - إثراء المكتبات العمانية والعربية بنتائج هذه الدراسة حيث تشكل تغذية راجعة للباحثين، وحافزا للدارسين للبحث في كيفية توظيف الأمن النفسي في رفع معدلات المشاركة الفاعلة في التنمية المجتمعية.
- 3 - تزويد المختصين وصانعي القرار بعدد من التوصيات والمقترحات لتعزيز الأمن النفسي في المجتمع العماني.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية:** مستوى الشعور بالأمن النفسي في المجتمع العماني في ظل جائحة كورونا.
- الحدود المكانية :** اقتصرت الدراسة الحالية على محافظات سلطنة عمان.
- الحدود البشرية والزمانية:** اقتصر الدراسة الحالية على المجتمع العماني. عام 2020 / 2021م.

مصطلحات الدراسة:

الأمن النفسي : "هو شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل من الآخرين له مكان بينهم، ويدرك أن بيئته صديقة ودودة غير محبطة، يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق"(الشهري، 2009).

التعريف الإجرائي: الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة من خلال فقرات الاستبانة المعدة لغرض الدراسة.

فيروس كورونا(كوفيد 19): هو نوع جديد من عائلة الفيروسات التاجية يتسبب في مجموعة من الأمراض تتراوح بين عدوى الجهاز التنفسي الخفيفة، والالتهاب الرئوي الحاد، ولم تسجل إصابات به في البشر من قبل، وظهرت أول حالة للإصابة بهذا الفيروس في 31 ديسمبر 2019 في مدينة ووهان، في مقاطعة هوبي، بجمهورية الصين الشعبية. وتشمل الأنواع الأخرى المعروفة من فيروسات كورونا كلا من فيروس سارس وفيروس ميرس(وزارة الصحة، 2020).

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

أولاً: الأمن النفسي:

ينشأ الأمن النفسي نتيجة تفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة من خلال الخبرات التي يمر بها، والعوامل البيئية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تؤثر في حياة الفرد (زيدني، 2002). ويعرف (الشهري، 2009) الأمن النفسي بأنه شعور الفرد بأنه محبوب مقبل من الآخرين له مكان بينهم، يدرك أن بيئته صديقة ودودة غير محبطة، يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق.

والأمن النفسي: هو الطمأنينة النفسية أو الانفعالية وهو الأمن الشخصي أو أمن كل فرد على حده، وهو حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضمونا وغير معرض للخطر، وهو محرك الفرد لتحقيق أمنه وترتبط الحاجة إلى الأمن ارتباطا وثيقا بغريزة المحافظة على البقاء (زهران، 1989). ويعرف (جبر، 1995) الأمن النفسي بأنه مفهوم معقد نظرا لتأثره بالتغيرات التكنولوجية والاجتماعية والاقتصادية السريعة والمتلاحقة في حياة الإنسان خاصة في الفترة المعاصرة، لذلك فدرجة شعور المرء بالأمن النفسي ترتبط بحالته الصحية وعلاقاته الاجتماعية ومدى إشباعه لدوافعه الأولية والثانوية؛ لذا فإن الأمن النفسي يتكون من جانبين هما:

- **داخلي:** يتمثل في عملية التوافق النفسي مع الذات أي قدرة المرء على حل الصراعات التي تواجهه وتحمل الأزمات والحرمان.
- **خارجي:** يتمثل في عملية التكيف الاجتماعي، بمعنى قدرة المرء على التلاؤم مع البيئة الخارجية والتوفيق بين المطالب الغريزية والعالم الخارجي والأنا الأعلى.

ويشير (محمد؛ مرسى، 1986) إلى أن إشباع الحاجة إلى الأمن والطمأنينة في جميع مراحل الحياة ضروري للنمو النفسي السوي والتمتع بالصحة النفسية؛ فقد تبين في دراسات كثيرة أن الأشخاص الأمنين متفائلون، سعداء، متوافقون مع مجتمعهم، مبدعون في أعمالهم، ناجحون في حياتهم، بينما الأشخاص غير الأمنين قلقين متشائمين، معرضين للانحرافات النفسية والأمراض السيكوسوماتية.

ويري (الخضري، 2003) أن الحاجة إلى الأمن النفسي تعتبر من أهم الحاجات النفسية ومن أهم دوافع السلوك، والتي تنشأ منذ اللحظات الأولى في حياة الفرد، وتستمر عبر المراحل العمرية المختلفة من الطفولة وحتى آخر لحظات في حياة الفرد، وأن الفرد بحاجة ماسة لعقيدة دينية صلبة يستمد منها الشعور بالأمن عبر تلك المراحل، ولا تنحصر الحاجة إلى الأمن في الجانب المادي فقط بل تتعداه إلى الجوانب المعنوية (من حرية شخصية، وفكرية) كما أن الإنسان بحاجة إلى الأمن في شتى أماكن تواجده في البيت، والعمل، والمدرسة.

عوامل الأمن النفسي وفقدانه:

- 1 - الشعور بالحب مقابل الحرمان من الحب: فالشعور بالحب يلعب دورا كبيرا في نشأة شخصية الإنسان وفي تشكيل مفهوم الذات لديه، وبالتالي في شعوره بالأمن النفسي بحيث يؤدي إحباط الحاجة إلى الحب إلى تدهور الحالة النفسية والجسمية للإنسان (عثمان، 2001).
- 2 - القبول مقابل الإهمال والنبذ: فالقبول الذي يمنحه الأبوان لابنهما يعد غذاء ضروريا لنموه النفسي، فهو بحاجة إلى أن يشعر بالأمن النفسي الذي ينتج عن شعور بالحب والقبول وإلا فإنه لن يصبح ناضجا، كذلك حسن التوافق من الناحية الوجدانية، بحيث يؤدي رفضه وعدم تقبله أو نبذه أو إهماله ومقاطعته وخصامه إلى شعوره بانعدام الأمن النفسي والطمأنينة مما ينمي لديه الشعور العدائي نحو العالم من حوله (مختار، 2001).
- 3 - الاستقرار العائلي مقابل عدم الاستقرار العائلي: إن استقرار العائلي يؤدي إلى شعور المراهق بالأمن النفسي، فكلما كانت البيئة العائلية التي يعيش فيها ثابتة ترحب به ساعد ذلك على نموه وتوافقه مع البيئة.

النظريات المفسرة للأمن النفسي:

تناولت عدد من النظريات الأمن النفسي وربطت تفسيره بعده عوامل، ومن تلك النظريات:

1- نظرية كارين هورني (نظرية التحليل النفسي – المدرسة النفسية الاجتماعية): حيث تشير كارين هورني إلى أن شعور الفرد بالأمن النفسي يتوقف في الدرجة الأولى على (علاقة الطفل بالديه) منذ اللحظات الأولى في حياته، ويمكن أن يحدث أمران في هذه العلاقة: أن يقوم الوالدان في إبداء عطفاً حقيقياً، ودفعاً نحو الطفل، وبالتالي يشبعان حاجته إلى الأمن، وأن يبدي الوالدان عدم المبالاة بل وعداء لدرجة الكراهية نحو الطفل وبالتالي يحبطان حاجته للأمن. فالظروف الأولى تؤدي إلى النمو السوي، بينما الظروف الثانية تؤدي إلى النمو العصابي حيث ترى هورني أن أصول السلوك العصابي ينشأ نتيجة لعدم نمو الطفل في جو أسري ينعم فيه بالدفء والحب من خلال علاقته بالديه (جابر، 1995).

2 - نظرية الفرد أدلر (نظرية التحليل النفسي – علم النفس الفردي). حيث تركز نظرية أدلر على المحددات الاجتماعية أكثر من المظاهر البيولوجية للسلوك، وأن الفرد يتجه لتحقيق غايات محددة تتمثل في التخلص من النقص والسعي نحو الكمال الذي يجعل الإنسان يشعر بالسعادة والطمأنينة (العزة؛ عبد الهادي، 1999).

ويرى أدلر أن عدم شعور الفرد بالأمن والطمأنينة ينشأ نتيجة للشعور بالدونية والتحقير الذي ينشأ منذ الولادة نتيجة لمشاعر القصور العضوي أو المعنوي؛ مما يدفعه للقيام بتعويض ذلك القصور إيجابياً (ببذل المزيد من الجهد من أجل الوصول إلى أعلى طموح)، أو سلبياً (باتخاذ أنماط سلوكية تأخذ شكلاً من العنف والتطرف الذي لا يقبله المجتمع مما يزيد من حدة القلق لديه)، وتعرف هذه الظاهرة (بالتعويض النفسي الزائد) (جبل، 2000). وكما يشير أدلر إلى أن الشعور بانعدام الأمن يعود إلى نوع التربية التي يتلقاها الطفل في أسرته في مرحلة الطفولة والتي تؤثر في نشأة القلق النفسي (أغا، 1988).

ويرى (الخضري، 2003) أن أدلر اعتبر سعي الفرد لتحقيق الأمن النفسي ناشئاً عن الشعور بالدونية والقصور، وأشار إلى مدى تأثير نوع التربية التي يتلقاها الفرد على شعوره بالأمن، وأن تحقيق الأمن النفسي يتوقف على قدرة الشخص بالتكيف مع الذات ومع البيئة المحيطة، وهذا يدل على أن الأمن النفسي يختلف من شخص إلى آخر ويتأثر بصورة كبيرة بالبيئة المحيطة والظروف الاجتماعية والثقافية، والاقتصادية، والسياسية، وعلى نوعية التربية الأسرية والمدرسية.

المشكلات التي تؤثر على الشعور بالأمن النفسي:

ترى (حنون، 2003) و(جمال، 1998) أن الخوف وعدم الإحساس بالأمن ظاهرتان موجودتان لدى الإنسان منذ وجوده على سطح الأرض، فالإنسان يخاف ويفزع من الظواهر الطبيعية غير المفهومة له، فكلما زاد المجتمع تعقيداً ظهرت مشكلات جديدة تهدد أمن الإنسان النفسي. فلم تعد الظواهر الطبيعية وحدها هي التي تهدد أمن الأفراد ولكن ظهرت الجرائم بمختلف أنواعها (قتل – اغتصاب – سرقة)، وكثرت الضغوط على الإنسان، مما أدى ظهور الاحتراق النفسي والذي يشعر عندها الفرد بفقدان الأمل والتعاسة. لذا فتنحصر الإنسان من الخوف وإشباع حاجاته إلى الأمن يجعل الفرد حراً قادراً على الإسهام في تنمية ذاته ومجتمعه المحلي، ووطنه، والعالم.

مما سبق يتضح لدى الباحثين أن هذه الظروف والأحاسيس تولدت لدى الأفراد في ظل جائحة كورونا كوفيد-19، حيث حرص الأفراد على التزود بالحاجات الأساسية للحياة، وتغيرت الممارسات الحياة من خلال إغلاق المؤسسات والمصالح الاجتماعية والشخصية، وساد نمط الحياة التباعدي حفاظاً على صحة الأفراد؛ وتجنباً للإصابة بفيروس كورونا. وتتعدد أبعاد الأمن النفسي ويذكر (زهران، 2002) أن من بينها: الاجتماعية، والتربوية، والثقافية، والاقتصادية، والعسكرية، والنفسية. ويكون الإنسان آمناً حين تتوافر له الطمأنينة على حاجاته الجسمية والسيكولوجية، والعدل، والحرية، والمساواة، والكرامة، وبغير هذا الأمن يظل الإنسان قلقاً، ضاللاً، خائفاً، لا يستقر على الأرض، ولا يطمئن إلى حياة لا سيما في ظل الظروف التي أوجدتها هذه الجائحة.

الفصل الثالث

الدراسات السابقة العربية والأجنبية

تنوعت الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت دراسة الشعور بالأمن النفسي، ويعرض لكم هذا الفصل الدراسات ذات العلاقة المباشرة بموضوع الدراسة الحالية. وقد ساهمت في تعزيز ودعم الدراسة من خلال استقصائها وتحديد أدواتها ومنهجيتها وتفسير النتائج وصياغة التوصيات والمقترحات. وروعي في ترتيبها التسلسل الزمني وفق قسمين دراسات عربية، ودراسات أجنبية.

أولاً: الدراسات العربية:

هدفت دراسة (حليم، 2017) إلى تحديد الفروق بين الذكور والإناث في الطمأنينة الانفعالية لدى طلبة الجامعة. وتحديد الفروق في التوافق الاجتماعي. وكذلك التعرف على العلاقة بين الطمأنينة الانفعالية والتوافق الاجتماعي والضغط الأكاديمي. وتكونت عينة الدراسة من (435) طالب وطالبة. وطبق عليهم مقياس الطمأنينة الانفعالية ومقياس التوافق الاجتماعي من إعداد الباحثة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط موجب دال بين الطمأنينة الانفعالية والتوافق الاجتماعي. ووجود ارتباط سالب دال بين الطمأنينة الانفعالية والضغط الأكاديمي.

وهدفت دراسة (جاسم؛ خليل، 2009) إلى التعرف على الأمن النفسي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية (الصفين الخامس والسادس الإعدادي بفرعيها العلمي والأدبي) في مركز محافظة بغداد الرصافة الأولى. وتكونت عينة الدراسة من (1500) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية موزعين وفق متغير الجنس والتخصص الدراسي. وطبق عليهم مقياسين الأول للأمن النفسي، والثاني للشعور بالوحدة النفسية من إعداد الباحثين. وأظهرت النتائج أن طلبة المرحلة الإعدادية أظهروا مستوى عال من ضعف الشعور بالأمن النفسي، ومستوى عال من الشعور بالوحدة النفسية. ولم توجد فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث والتخصص الدراسي في الشعور بالأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية. وأوجدت علاقة ارتباطية سالبة دالة بين الشعور بالأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية.

وأما دراسة (الهادي، 2009) فهدفت إلى الكشف عن علاقة الأمن النفسي بالصلابة النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية والكشف عن أبعاد الأمن النفسي. وتكونت عينة الدراسة من (180) طالب وطالبة. وطبق عليهم مقياس الأمن النفسي إعداد الباحثة ومقياس الصلابة النفسية إعداد الباحثة وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين درجات الشعور بالأمن النفسي ودرجات الصلابة النفسية لدى المراهقين. ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الأمن النفسي لدى المراهقين تعزى لمتغير النوع الاجتماعي ومقر الإقامة. تتصف أبعاد الأمن النفسي بالصلابة النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية.

وفي دراسة (قاسم؛ سلطان، 2008) والتي هدفت إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى طالبات كلية التربية للبنات، وتعرف الفروق في مستوى الأمن النفسي بحسب التخصص الدراسي. وتكونت عينة الدراسة من (45) طالبة. وطبق عليهم مقياس الأمن النفسي للتل، شادية، وعصام أبو بكر 1997م الذي تكون من (46) فقرة موزعة على خمسة مجالات هي: الشعور بالأمن في الجماعة، الراحة النفسية والجسمية، تقبل الآخرين، الرضا والقناعة، والاستقرار النفسي. وأظهرت النتائج أن طالبات الكلية يتمتعن بدرجة أعلى من المتوسط في الشعور بالأمن النفسي. وجود فروق ذات دلالة في مستوى الأمن النفسي تعزى لمتغير التخصص الدراسي لصالح قسم التربية الإسلامية. وأوصى الدراسة بتدعيم الأمن النفسي في سلوك الطالبات وإقامة الندوات والحلقات الدراسية للتأكيد على الأمن النفسي.

وسعت دراسة (اقرع، 2005) إلى التعرف على الشعور بالأمن النفسي وتأثيره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، وتكونت عينة الدراسة من (1002) طالب وطالبة. واستخدم الباحث مقياس ماسلو للشعور بالأمن النفسي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة الجامعة كان منخفضاً وحصل على نسبة (49.9) %. ولم تجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير الجنس، الكلية، مكان السكن، المعدل التراكمي، والمستوى التعليمي.

أما دراسة (عبد الحميد، 2004) فهدفت إلى بحث إساءة المعاملة والأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المدرسة الابتدائية الحكومية والخاصة. وتكونت عينة الدراسة من (331) تلميذا وتلميذة. وطبق عليهم مقياس الأمن النفسي، ومقياس لسوء المعاملة من إعداد الباحث. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة سالبة بين سوء المعاملة والأمن النفسي. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المدارس الحكومية والخاصة في الأمن النفسي لصالح المدارس الحكومية. وتوجد علاقة دالة إحصائية بين المستوى الدراسي ومستوى الشعور بالأمن النفسي.

وهدفت دراسة (العقيلي، 2004) إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الاغتراب والأمن النفسي لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض، والكشف عن الفروق وفق متغير العمر، والصف الدراسي، ونوع السكن، والحالة الاجتماعية، والتخصص الأكاديمي. وتكونت عينة الدراسة من (517) طالب وطالبة. وطبق عليهم مقياس الاغتراب النفسي إعداد سميرة أبكر (1989)، ومقياس الطمأنينة النفسية إعداد فهد الدليم وآخرين (1993). وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية متوسطة بين الاغتراب والطمأنينة النفسية لدى الطلبة فكلما زادت الطمأنينة النفسية قل الشعور بالاغتراب. ووجدت فروق ذات دلالة في الشعور بالطمأنينة تعزى لمتغير الكلية والصف الدراسي. ولم توجد فروق ذات دلالة في الشعور بالطمأنينة النفسية تعزى لمتغير نوع السكن، الحالة الاجتماعية، العمر، التخصص الأكاديمي.

أما دراسة (العنزي، 2004) فسعت إلى تحديد العلاقة بين مدى مشاركة الطلاب في الأنشطة ودرجة شعورهم بالأمن النفسي والاجتماعي المدرسي. والكشف عن الفروق في درجة الشعور بالأمن النفسي والاجتماعي بين الطلاب المشاركين في الأنشطة وغير المشاركين. وتكونت عينة الدراسة من (240) طالب. وطبق عليهم استمارة الوضع الاجتماعي للأسرة، استبيان الأمن النفسي، استبيان الأمن الاجتماعي المدرسي. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة بين الطلاب المشاركين في النشاط الطلابي وغير المشاركين في مستوى الأمن النفسي والأمن الاجتماعي الصالح الطلاب المشاركين. ووجدت فروق في جميع الأنشطة الديني، الثقافي، الاجتماعي العلمي، الرياضي، الكشفي في مستوى الأمن النفسي لصالح الطلاب المشاركين.

وهدفت دراسة (الخضري، 2003) إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف الطبية وعلاقته ببعض سمات الشخصية والالتزام الديني، وقوة الأنا والحالة الاجتماعية وسنوات الخبرة، وعدد أفراد الأسرة. وتكونت عينة الدراسة من (123) من العاملين. وطبق عليهم اختبار الأمن النفسي، واختبار الالتزام الديني، واختبار قوة الأنا. وتوصلت النتائج إلى وجود مستوى متوسط من الأمن النفسي. ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأمن النفسي والالتزام الديني، وكذلك بين الأمن النفسي وقوة الأنا. ووجود دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين. ولا توجد فروق ذات دلالة في مستوى الأمن النفسي تعزى لمتغير الخبرة. ووجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة لصالح الأسر المتوسطة (5-10) أفراد.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

هدفت دراسة ويلكنسون و كوك (Wilkinson & cook, 2016) إلى التعرف على العلاقة بين استجابة عينة المراهقين للضغوط في حالة عدم توافر الطمأنينة الانفعالية لديهم، وتعرف الفروق في مستوى شعورهم بالطمأنينة الانفعالية وفق متغير النوع الاجتماعي. وتكونت عينة البحث من (100) من المراهقين. طبق عليهم مقياس الطمأنينة الانفعالية ومقياس للضغوط الأكاديمية. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة داله إحصائية بين الطمأنينة الانفعالية وزيادة مستوى الضغوط الأكاديمية. وعدم وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث في مستوى الطمأنينة الانفعالية.

أما دراسة آن ليجوان وآخرون (An Lijuan et al., 2004) فتهدفت إلى التعرف على العوامل التي تتأثر بالأمن النفسي لطلاب المدارس الثانوية، وقد أجريت الدراسة على عينة تكونت من (545) طالبة وطالبة بالصف الثاني ثانوي. وطبق عليهم مقياس الأمن النفسي. وأظهرت النتائج وجود فروق بين الطلاب الذين عاشوا في أسر بها طفل واحد والأسر التي يوجد بها أكثر من طفل في الأمن النفسي. ووجود فروق بين الطلاب من نفس البلد والطلاب المغتربين في الأمن النفسي. ووجود فروق بين الجنسين في الأمن النفسي.

وهدفت دراسة فورمان وديفيس (Forman, Davies, 2005) إلى التعرف على العلاقة بين عدم الاستقرار الأسري والأداء النفسي للمراهق وشعوره بالأمن النفسي، وتكونت عينة الدراسة من (220) مراهق. وطبق عليهم تقارير مقدمي الرعاية ونماذج أسرية للأمن الانفعالي. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين عدم الاستقرار الأسري وتعرض المراهقين للمشكلات النفسية من خلال إحساسهم بانعدام الأمن النفسي من الأسرة. ووجود ارتباط سلبي بين عدم الاستقرار الأسري والصعوبات الوالدية والمستويات المنخفضة للأمن النفسي المدركة في الأسرة.

وبينت دراسة كيرنز وآخرون (Kerns, et al, 2001) التي هدفت إلى التعرف على علاقة الأمن النفسي للأطفال في مرحلة ما قبل المراهقة وشعورهم بالوحدة النفسية في مرحلة المراهقة، وقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من (76) طفل وطفلة في الصف الخامس. وطبق عليهم مقياس الشعور بالأمن النفسي والوحدة النفسية. وأظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال الذين يشعرون بالأمن النفسي كانوا أكثر تحكماً في الضغوط ولديهم نظرة إيجابية نحو ذواتهم والآخرين والعالم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تضمنت الدراسات السابقة التي تم تحليلها والاستفادة منها عددا من المتغيرات المرتبطة بالأمن النفسي ومنها: النوع الاجتماعي، الوحدة النفسية، الصلابة النفسية، سنوات الخبرة، والتخصص الدراسي، المعدل التراكمي، الكلية، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، الترتيب الأسري ومن تلك الدراسات: دراسة (حليم، 2017)، ودراسة ويلكنسون و كوك (Wilkinson & cook, 2016)، ودراسة (جاسم؛ خليل، 2009)، ودراسة أن ليجوان وآخرون (An Lijuan et al, 2004)، ودراسة (عبد الحميد، 2004).

استهدفت الدراسات السابقة مجتمعات متنوعة فتعددت العينات فمنها: طبقت على طلبة الجامعات والكليات مثل: (الهادي، 2009)، (قاسم؛ سلطان، 2008)، (العقيلي، 2004)، وبعضها استهدفت طلبة المدارس ومنها دراسة: أن ليجوان وآخرون (An Lijuan et al, 2004)، (العنزي، 2004)، كيرنز وآخرون (Kerns, et al, 2001).

واستخدمت الدراسات السابقة أدوات تم تصميم معظمها وفق المتغيرات وظروف العينة، مع الاهتمام بالخصائص السيكومترية. مثل: الاستبانة كدراسة: (حليم، 2017)، (جاسم، 2009)، ويلكنسون و كوك (Wilkinson & cook, 2016)، فورمان وديفيس (Forman, Davies, 2005)، ومنها استخدمت أدوات ومطابقة مسبقا كدراسة: (قاسم؛ سلطان، 2008)، (أقرع، 2005)، (العقيلي، 2004)، (العنزي، 2004). واستفاد الباحثان من تلك الأدوات في إعداد وتصميم أداة الدراسة الحالية وتحقيق الخصائص السيكومترية.

وتنوعت نتائج الدراسات السابقة فأشارت بعض الدراسات إلى وجود مستوى منخفض للشعور بالأمن النفسي مثل دراسة: (جاسم؛ خليل، 2009)، ودراسة (أقرع، 2005)، ودراسة فورمان وديفيس (Forman, Davies, 2005). وبعض منها وجدت مستوى متوسط للشعور بالأمن النفسي ومنها: دراسة (الخضري، 2003). وأشارت بعضها إلى وجود مستوى عالٍ للشعور بالأمن النفسي مثل دراسة: (قاسم؛ سلطان، 2008).

أما من حيث الفروق فمنها أوجدت فروقا ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، وسنوات الخبرة، والتخصص الأكاديمي والدراسي، الكلية، الصف الدراسي مثل دراسة: (قاسم؛ سلطان، 2008)، أن ليجوان وآخرون (An Lijuan et al, 2004) ودراسة (العقيلي، 2004). وبعض الدراسات لم توجد فروقا ذات دلالة إحصائية في المتغيرات المذكورة مثل دراسة: ويلكنسون و كوك (Wilkinson & cook, 2016)، ودراسة (جاسم؛ خليل، 2009)، ودراسة (الهادي، 2009)، ودراسة (الخضري، 2003).

وتمت الاستفادة بعد الاطلاع على الدراسات السابقة وتحليلها في إعداد منهجية الدراسة الحالية، وتصميم الاستبانة التي تم تطبيقها، وفي اختيار العينة والأساليب الإحصائية. وربط نتائج الدراسة الحالية بالدراسات السابقة وتفسيرها وفق الآثار النفسية والاجتماعية التي أثرت على حياة الأفراد في ظل جائحة كورونا كوفيد 19 في السلطنة، واستنتاج عدد من التوصيات والمقترحات لتعزيز حماية الناس وتكيفهم مع طبيعة الحياة في مثل هذه الظروف. وكذلك دعم الإجراءات والتدابير الموجهة لحماية الناس والمحافظة على سلامتهم. والمشاركة الفاعلة في تحمل المسؤولية المجتمعية وتوعية الناس بخطورة فيروس كورونا وسبل الحماية والمحافظة على الصحة العامة على المستوى العائلي والمجتمعي وعلى مستوى السلطنة.

الفصل الرابع

منهجية الدراسة وإجراءاتها

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات التي تساعد على الكشف عن مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى أفراد المجتمع العماني في ظل جائحة كورونا كوفيد 19 وعلاقته ببعض المتغيرات. من خلال الأسئلة الموجهة لعينة الدراسة، وأهداف الدراسة الحالية.

أولاً: مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من المواطنين والمقيمين في سلطنة عمان، وتكونت عينة الدراسة الفعلية من (311) فرد منهم (154) إناث و(157) ذكور، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية.

ثانياً: أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة في مجال الأمن النفسي والمتغيرات المرتبطة به، تم إعداد وتصميم استبانة الدراسة الحالية اعتماداً على الدراسات ومنها دراسة: (حليم، 2017)، ويلكنسون وكوك (Wilkinson & cook, 2016)، (جاسم؛ خليل، 2009)، ودراسة أن ليجوان وآخرون (Lijuan et al., 2004). وبعد التحكيم تم تطبيق الاستبانة للوقوف على مستوى الشعور بالأمن النفسي في المجتمع العماني في ظل جائحة كورونا كوفيد 19. وتشتمل الاستبانة على (20) فقرة توزعت على بعدين: البعد الأول الرضا عن الحياة في ظل جائحة كورونا ويتضمن (10) فقرات، والبعد الثاني الطمأنينة النفسية في ظل جائحة كورونا ويتضمن (10) فقرات. وتتم الاستجابة عليها باختيار بديل من البدائل الخمسة المحددة أمام كل فقرة وهي: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

صدق الأداة:

تحقيقاً للخصائص السيكمترية في الدراسة الحالية، صدق الأداة فقد تم عرضها على عدد من المختصين في علم النفس واللغة العربية؛ للتأكد من ملاءمتها لعينة الدراسة، وسلامتها اللغوية. وبعد مناقشتها وتعديلها وفق الملاحظات وآراء المحكمين. تم إعدادها بصورتها النهائية التي طبقت على العينة. أما ثبات الأداة فقد تم حسابه بمعامل ألفا كرونباخ حيث كان معدل الثبات الكلي للأداة هو (0.903) وهو معامل جيد ومناسب للدراسة.

تطبيق أداة الدراسة:

بعد إعداد الاستبانة بصورتها النهائية، شرع الباحثان في تطبيق الدراسة على العينة إلكترونياً، وتم تقديم شرح لإجراءات التطبيق، وأهمية الحرص على المشاركة وتقديم الاستجابات المناسبة.

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الدراسة الحالية الوسائل الإحصائية الآتية:

- 1 - المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- 2 - الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين لتعرف الفروق بين متغيرات الدراسة الحالية.
- 3 - تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لتحديد الفروق ودلالاتها الإحصائية.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيرها

أولاً: السؤال الأول:

" ما مستوى الشعور بالأمن النفسي في المجتمع العماني في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19)؟" وللإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على مستوى الشعور بالأمن النفسي في المجتمع العماني في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19). والجدول (2) يبين مستوى الشعور بالأمن النفسي من خلال استجابة أفراد العينة. وقد استخدم الباحثان المعيار المشار إليه في الجدول (1) لتصنيف وترتيب مستوى الشعور بالأمن النفسي حسب استجابات أفراد العينة، حيث يبين التقدير الخماسي الذي توزعت عليه الاستجابات وفق المستويات المحددة: (مستوى منخفض جداً، مستوى منخفض، مستوى متوسط، مستوى عال، مستوى عال جداً). ويستخدم هذا المعيار في كثير من الدراسات والأبحاث العلمية؛ ليساعد على تفسير النتائج وتوجيهها حسب الأهداف والأسئلة البحثية.

الجدول (1) التقدير الخماسي لاستجابات عينة الدراسة موزعة على مستويات المقياس

م	مقياس الوعي	المدى	المستويات
1	قليلة جداً	1.79 - 1.00	مستوى منخفض جداً
2	قليلة	2.59 - 1.80	مستوى منخفض
3	متوسطة	3.39 - 2.60	مستوى متوسط
4	عالية	4.19 - 3.40	مستوى عال
5	عالية جداً	5.00 - 4.20	مستوى عال جداً

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة حول مستوى الشعور بالأمن النفسي وترتيب الأبعاد

م	الأبعاد	العدد	المتوسط الحسابي الانحراف المعياري		ترتيب الأبعاد
1	الأول (الرضا عن الحياة في ظل جائحة كورونا).	311	4.075	.385	2
2	الثاني (الطمأنينة النفسية في ظل جائحة كورونا)	311	4.151	.422	1
	المجموع	311	4.113	.355	

يعرض الجدول (2) نتائج تحليل استجابات أفراد العينة حول مستوى الشعور بالأمن النفسي في المجتمع العماني، ويتضح أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (4.113 - 4.075)، والانحرافات المعيارية (.422 - .385).

وبالرجوع إلى الجدول (1) فإن هذه القيم تقع عند مستوى عال. مما يؤكد وجود مستوى عال للشعور بالأمن النفسي لدى المجتمع العماني ويعزو الباحثان ذلك إلى الجهود التي تبذلها اللجنة العليا المكلفة ببحث آلية التعامل مع التطورات الناتجة عن انتشار فيروس كورونا كوفيد 19، والتي تشكلت بأوامر سامية من لدن جلالة السلطان هيثم بن طارق آل سعيد سلطان عمان حرصاً منه على سلامة المواطنين والمقيمين على أرض السلطنة، فجميع الجهات تتلقى التوجيهات وتتابع تنفيذها على مستوى المحافظات والولايات والأسر والأفراد في المجتمع؛ لتوفير الاحتياجات الأساسية والضرورية لحياة

الأفراد، والمحافظة على سلامتهم، وحمايتهم من الإصابة بهذا الفيروس والذي انعكس على حياة الأفراد وشعورهم بالأمن النفسي، هذا ما يؤكد وجود مستوى عالٍ للشعور بالأمن النفسي لدى المواطن العماني.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة: (قاسم؛ سلطان، 2008) حيث أشارت إلى أن طالبات الكلية يتمتعن بدرجة أعلى من المتوسط في الشعور بالأمن النفسي. ودراسة (الخضري، 2003) التي أوضحت وجود مستوى متوسط من الأمن النفسي لدى أفراد العينة. واختلفت النتيجة مع دراسة (جاسم؛ خليل، 2009)، ودراسة (أقرع، 2005)، ودراسة فورمان وديفيس (Forman, Davies, 2005) التي توصلت إلى وجود مستوى منخفض من الأمن النفسي لدى أفراد العينة. وهذا التباين والاختلاف في النتائج يعزز ويدعم نتيجة الدراسة الحالية التي أشارت إلى وجود مستوى عالٍ من الشعور بالأمن النفسي في المجتمع العماني من خلال استجابة أفراد العينة، حيث إن اختلاف الظروف وثقافة المجتمع، والآثار المترتبة من جائحة كورونا عوامل تؤثر في مستوى الشعور لدى الأفراد. فانعكست الاهتمامات وسبل الرعاية، والإجراءات الاحترازية الموجهة للأفراد في المجتمع في مستوى الشعور لديهم فتولدت قنوات واتجاهات بوجود مستوى عالٍ من الأمن النفسي وهذا ما أشارت إليه النتائج.

ويلاحظ من الجدول السابق ترتيب أبعاد الأمن النفسي حسب استجابات أفراد العينة حيث جاء البعد الثاني (الرضا عن الحياة في ظل جائحة كورونا) في الترتيب الأول فكان المتوسط الحسابي (4.151) والانحراف المعياري (4.22). وهذا يشير إلى التفاعل الإيجابي الوطني بين المواطن العماني والحكومة في الممارسات الحياتية المجتمعية. حيث إن المسؤولية الاجتماعية والدور الفاعل لدى المواطن في المواقف الاجتماعية المهمة واضح. ولا شك أيضاً بأن دور الشعائر الدينية في القبول والرضا من السمات الشخصية التي يتسم بها العمانيون. وأيضاً الجهود التي يبذلها المسؤولون في رعاية المواطنين وحمايتهم ترفع من مستوى الرضا عن الحياة، وكذلك تسهيل الخدمات وسهولة الإجراءات فيما يتعلق بالخدمات الأساسية التي يحتاجها الإنسان في علاقته وممارساته اليومية في جميع مجالات الحياة وأنشطتها الصحية، والاجتماعية، والاقتصادية، والتعليمية وغيرها.

وجاء البعد الأول (الطمأنينة النفسية في ظل جائحة كورونا) في الترتيب الثاني بمتوسط (4.075) والانحراف المعياري (3.85). وتوضح هذه النتيجة الأثر الفعلي للرضا عن الحياة حيث إن المسؤولية الوطنية والجهود المبذولة محل تقدير وتفاعل في حياة الناس، فهي تنعكس في سلوكهم وحياتهم الأمر الذي زاد من الطمأنينة النفسية لديهم في أصعب الظروف. وتعرض الجداول (3)، (4)، ترتيب فقرات الاستبانة حسب استجابات العينة، وفق الأبعاد.

ت	ترتيب الفقرات	الفقرات		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		العدد			
1	5	311	أقبل التوجيهات الداعية إلى المحافظة على نفسي من فيروس كورونا.	4.324	.6628
2	10	311	أثق في قدرتي على حماية نفسي وأسرتي من هذه الجائحة.	3.012	1.191
3	1	311	أرى أن الحياة تسير من سيء إلى أسوأ في ظل هذه الجائحة.	4.768	.4796
4	9	311	وجودي بين أفراد أسرتي يشعرني بالأمان والاطمئنان في حياتي.	3.263	1.170
5	4	311	أشعر أن حياتي في الوقت الحالي أفضل من الماضي.	4.636	.5900
6	7	311	ينتابني شعور بالبهجة والسرور في حياتي وأنا بالقرب من عائلتي.	3.752	1.101
7	2	311	يزداد اللوم والعتاب لنفسي ولأسرتي من حين لآخر حفاظاً من فيروس كورونا.	4.739	.5619
8	8	311	أشعر بالحزن والألم عند ارتفاع عدد المصابين بفيروس كورونا.	3.549	1.165
9	6	311	أشعر بالانزعاج الشديد لانعزالي عن الجميع.	4.025	.7947
10	3	311	أشعر بزيادة مقومات الثقة بالنفس في حياتي في ظل هذه الظروف.	4.684	.5361

جدول (3) يبين ترتيب فقرات الاستبانة وفق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة في البعد الأول (الرضا عن الحياة في ظل جائحة كورونا)

يتضح من خلال الجدول رقم (3) استجابات العينة على فقرات الاستبانة، والترتيب الذي حصلت عليه كل فقرة من الفقرات في البعد الأول الذي يمثل (الرضا عن الحياة في ظل جائحة كورونا)، والذي يعبر عن رضا المواطن العماني على الخدمات الصحية والاجتماعية المقدمة له. وتفاعله في مساعدة الآخرين حيث ظهرت بكثرة التبرعات والمشاركة على مستوى المحافظات والولايات في تقديم الرعاية للمصابين والأكثر تضررا من فيروس كورونا كوفيد19، وهذا يشير إلى أن مستوى الرضا تعدى حدود المسؤولية الشخصية والأسرية إلى خدمة المجتمع وأفراده.

جدول (4) يبين ترتيب فقرات الاستبانة وفق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة في البعد الثاني (الطمأنينة النفسية في ظل جائحة كورونا) يتضح من خلال الجدول رقم (4) استجابات العينة على فقرات الاستبانة، والترتيب الذي حصلت عليه كل فقرة من الفقرات في البعد الثاني الذي يمثل (الطمأنينة النفسية في ظل جائحة كورونا)،

ت	ترتيب الفقرات	الفقرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	4	تشعني قيمي الدينية وعبادتي بالأمن والاطمئنان في ظل جائحة كورونا.	311	4.347	.6921
2	3	أقدر تعاطف الجميع في مثل هذه الظروف.	311	4.453	.6600
3	2	أشعر بالقدرة على التحمل والصبر لمواجهة جائحة كورونا.	311	4.475	.6364
4	9	أتجنب الوقوع في الإحباط النفسي والانهماكية في ظل هذه الجائحة.	311	3.662	1.070
5	6	يزيد شعوري بالحيوية والنشاط أثناء مشاركتي لأفراد أسرتي في ظل هذه الجائحة.	311	4.209	.6609
6	5	أطمئن للمستقبل أكثر من الحاضر في ظل هذه الجائحة.	311	4.257	.7436
7	10	أتمتع بحسن التصرف في ظل جائحة كورونا.	311	3.398	1.107
8	7	أحرص على أداء عملي رغم وجود المعوقات بسبب جائحة كورونا.	311	4.077	.8194
9	8	أشعر بعدم الارتياح وعدم الهدوء النفسي في ظل هذه الظروف.	311	3.945	.9333
10	1	أستثمر قدراتي لتطوير معارفي ومهاراتي للحصول على أفضل النتائج في ظل هذه الجائحة.	311	4.691	.6073

والذي يعكس مدى الأثر النفسي للرضا والقناعة على حياة الناس في تعاملاتهم وممارساتهم اليومية.

ثانياً: السؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي في المجتمع العماني في ظل جائحة كورونا (كوفيد19) تعزى لمتغير النوع الاجتماعي؟ وللإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لمعرفة الفروق في استجابات العينة، والجدول (5) يعرض النتائج حسب متغير النوع الاجتماعي.

الأبعاد	ذكور ن=157	ع	م	إناث = 154	قيمة (ت) المحسوبة	الدالة الإحصائية
استبانه قياس الشعور بالأمن النفسي	4.070	339	4.081	428	239	811
البعد الأول						
البعد الثاني	4.135	368	4.168	471	678	498
المجموع الكلي	4.103	305	4.124	401	532	595

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لاستجابات العينة حسب متغير النوع الاجتماعي

يتضح من الجدول (5) أن نتائج الدراسة تشير إلى أن مستوى الشعور بالأمن النفسي في ظل جائحة كورونا في المجتمع العماني حسب متغير النوع الاجتماعي لا توجد فيها فروق ذات دلالة إحصائية. فقد جاءت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للذكور في البعد الأول (الرضا عن الحياة في ظل جائحة كورونا) على النحو التالي المتوسط الحسابي هو (4.070) والانحراف المعياري هو (339). وللإناث حيث كان المتوسط الحسابي هو (4.081) والانحراف المعياري هو (428). بينما بلغت قيمة (ت) (239). عند مستوى دلالة (811). وهي غير دالة إحصائية. أما في البعد الثاني (الطمأنينة النفسية في ظل جائحة كورونا) فكان المتوسط الحسابي للذكور (4.135) والانحراف المعياري (368). بينما كان المتوسط الحسابي للإناث (4.168) والانحراف المعياري هو (471). كما بلغت قيمة (ت) (678). عند مستوى دلالة (498). وهي غير دالة إحصائية. وفي المجموع الكلي جاء المتوسط للذكور (4.103) والانحراف المعياري (305). وللإناث كان المتوسط الحسابي (4.124) والانحراف المعياري (401). بينما بلغت قيمة (ت) (532). عند مستوى دلالة (595). وهي غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

وتشير النتيجة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي في المجتمع العماني في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19) حسب متغير النوع الاجتماعي. ويعزو الباحثان ذلك إلى أن المجتمع العماني يراعي الحقوق والمساواة بين الجنسين. فالرعاية الاجتماعية والنفسية والتعليمية وجميع جوانب الحياة يتساوى فيه الذكور والإناث وهذا ما أكدته نتائج الدراسة الحالية بعدم وجود فروق بين الجنسين في الشعور بالأمن النفسي. يضاف إلى ذلك تركيبة المجتمع العماني في تواصله وعاداته وتماسكه، فالجميع يتحمل المسؤولية ويشارك في خدمة المجتمع الذكور والإناث. ويؤيد ذلك الاستقرار الأسري والتواصل المجتمعي الذي يعيشه المواطن العماني والمقيم في السلطنة.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة ويلكنسون و كوك (Wilkinson & cook, 2016)، ودراسة (جاسم؛ خليل، 2009)، ودراسة (الهادي، 2009)، ودراسة (الخضري، 2003) حيث توصلت هذه الدراسات إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة. واختلفت مع دراسة كل من: (قاسم؛ سلطان، 2008)، أن ليجوان وآخرون (An Lijuan et al, 2004) ودراسة (العقيلي، 2004) حيث وجدت فروقا ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي. ويدعم هذا التنوع في النتائج الدراسة الحالية من حيث اتفاقها مع الدراسات في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

ثالثا: السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المجتمع العماني في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19) تعزى لمتغير طبيعة العمل ؟

وللإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لمعرفة الفروق في استجابات العينة، والجدول (6) يعرض النتائج حسب متغير طبيعة العمل.

الدلالة الإحصائية	قيمة (ت) المحسوبة	غير موظف ن = 157		موظف ن = 154		الأبعاد	استبانته قياس الشعور بالأمن النفسي
		ع	م	ع	م		
.077	1.775	.363	4.037	.404	4.114	الأول	
.003	3.028	.427	4.080	.405	4.224	الثاني	
.006	2.762	.341	4.059	.361	4.169	المجموع الكلي	

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لاستجابات العينة حسب متغير طبيعة العمل

يتضح من الجدول (6) أن نتائج الدراسة تشير إلى أن مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المجتمع العماني في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19) حسب متغير طبيعة العمل توجد بينها فروق ذات دلالة إحصائية. فقد جاءت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للموظفين في البعد الأول (الرضا عن الحياة في ظل جائحة كورونا) المتوسط الحسابي هو (4.114) والانحراف المعياري هو (4.04). ولغير الموظفين كان المتوسط الحسابي هو (4.037) والانحراف المعياري هو (3.63). بينما بلغت قيمة (ت) (1.775) عند مستوى دلالة (0.077). وهي دالة إحصائية. أما في البعد الثاني (الطمأنينة النفسية في ظل جائحة كورونا) فلموظفين كان المتوسط الحسابي هو (4.224) والانحراف المعياري هو (4.05). ولغير الموظفين كان المتوسط الحسابي هو (4.080) والانحراف المعياري هو (4.27). بينما بلغت قيمة (ت) (3.028) عند مستوى دلالة (0.003). وهي دالة إحصائية. حيث تشير النتائج إلى وجود دلالة إحصائية لصالح الموظفين في البعد الثاني ويعزو الباحثان ذلك إلى أن الموظفين لديهم استقلالية كاملة في تصرفاتهم واتخاذ قراراتهم ويتحملون المسؤولية ويشاركون في الفعاليات الاجتماعية الفاعلة الأمر الذي ينعكس إيجاباً على حياتهم الشخصية. ويزيد من الطمأنينة النفسية لديهم. وفي المجموع الكلي جاء المتوسط الحسابي للموظفين (4.169) والانحراف المعياري (3.61). ولغير الموظفين كان المتوسط الحسابي (4.059) والانحراف المعياري (3.41). بينما بلغت قيمة (ت) (2.762) عند مستوى دلالة (0.006). وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$). واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات التي لم تجد فروقا لعدد من المتغيرات من بينها طبيعة العمل كدراسة ودراسة (الهادي، 2009)، ودراسة (الخضري، 2003).

رابعاً: السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المجتمع العماني في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19) تعزى لمتغير العمر؟

وللإجابة عن السؤال الخامس تم استخدام تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات في استجابات العينة وفق متغير العمر، والجدول (7) يعرض النتائج حسب متغير العمر.

جدول (7) تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات وفق متغير العمر

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
البعد الأول	بين المجموعات	1.305	2	.653	4.486	.012
	في المجموعات	44.804	308	.145		
	المجموع	46.109	310			
البعد الثاني	بين المجموعات	.205	2	.102	.573	.564
	في المجموعات	55.052	308	.179		
	المجموع	55.257	310			
المجموع الكلي	بين المجموعات	.517	2	.258	2.056	.130
	في المجموعات	38.714	308	.126		
	المجموع	39.231	310			

يتضح من الجدول (7) أن قيمة (ف) في البعد الأول (4.486) عند مستوى دلالة (.012) وهي دالة إحصائية، بينما بلغت قيمة (ف) في البعد الثاني (.573) عند مستوى دلالة (.564) وهي غير دالة، وبلغت في المجموع الكلي (2.056) عند مستوى دلالة (.130) وهي غير دالة إحصائية. حيث تشير نتائج الدراسة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر في المجموع الكلي. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن آثار جائحة كورونا على حياة الناس كانت عامة وعلى جميع المستويات، فشملت الأطفال والشباب، وكبار السن وعطلت مناشط الحياة اليومية. وحسب التقارير الطبية فإن أثرها على الأطفال وكبار السن أشد وأقوى؛ لذا فإن متغير العمر في الدراسات العلمية الهادفة إلى دراسة جائحة كورونا وآثارها مهم جدا ولا بد أن يعطى الأولوية والأهمية. وقد وجه الأطباء والمختصون بضرورة تقديم أعلى مستويات الرعاية الصحية، والتدابير الوقائية لحماية الناس من فيروس كورونا كوفيد 19، لا سيما الأطفال، وكبار السن، وذوي الأمراض المزمنة؛ لخطورته الشديدة على حياتهم ولأثره الصحي عليهم، ولعل كثرة الوفيات كانت في كبار السن وذوي الأمراض المزمنة. لذا فخطر الجائحة لم يفرق بين الصغير والكبير، وأصبحت الغاية العظمى الحفاظ على حياة البشر بجميع الوسائل والإمكانات. واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة ويلكنسون و كوك (Wilkinson & cook, 2016)، ودراسة (جاسم؛ خليل، 2009)، (العقيلي، 2004) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في عدد من المتغيرات.

التوصيات:

- 1 - إجراء المزيد من البحوث والدراسات للتعرف على عوامل تعزيز الشعور بالأمن النفسي وأثره على حياة الأفراد باستخدام أدوات ومقاييس جديدة وبمتغيرات متنوعة ومتعددة في ظل هذه الجائحة.
- 2 - إقامة الندوات والمحاضرات والحلقات النقاشية التوعوية حول أهمية الأمن النفسي في حياة الناس، لا سيما في ظروف جائحة كورونا كوفيد 19.
- 3 - الاستفادة من مراكز الإرشاد النفسي والاجتماعي ومراكز الاستشارات الأسرية في تنمية المجتمع بجميع فئاته وشرائحه، ودعم مهارات الأفراد حول أساليب التكيف والتعايش مع الآثار المترتبة من فيروس كورونا تعزيزا لتحقيق مستويات من الأمن النفسي.
- 4 - تعزيز الشعور بالأمن النفسي لدى الآباء والأمهات من خلال التعرف على احتياجاتهم، واحتياجات أبنائهم في ظل جائحة كورونا.
- 5 - الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الوعي، وتعزيز ثقافة أفراد المجتمع حول أهمية الأمن النفسي وعلاقته بالتفاؤل والإيجابية وأثرها في التعامل مع ظروف جائحة كورونا كوفيد 19 على مستوى الفرد والمجتمع.
- 6 - إكساب الأفراد المهارات الاجتماعية والنفسية المعززة لمشاعر الإيجابية نحو الذات، وتحقيق وجودهم وتفاعلهم اجتماعيا ونفسيا في ظل جائحة كورونا من خلال الورش والمؤتمرات التبادلية باستخدام التقنيات الإلكترونية الحديثة.

المقترحات:

- 1 - دراسة التوافق المهني وعلاقته بالأمن النفسي لدى العاملين بمؤسسات المجتمع المدني بسلطنة عمان في ظل جائحة كورونا.
- 2 - دراسة علاقة الأمن النفسي بالحاجات النفسية لدى طلبة الجامعات بسلطنة عمان في ظل جائحة كورونا.
- برنامج مقترح لتعزيز مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة التعليم الأساسي بسلطنة عمان في ظل جائحة كورونا كوفيد 19.
- 3 - دراسة الأمن النفسي وعلاقته بالضغوط الأكاديمية والقلق والاكتئاب لدى طلبة الجامعة بسلطنة عمان في ظل جائحة كورونا.
- 4 - (دراسة مقارنة) مستوى الشعور بالأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات في المجتمع العماني بعد جائحة كورونا.

المراجع:

- الأغا، كاظم ولي (1988). القلق والتحصيل الدراسي: دراسة تجريبية مقارنة لعلاقة القلق بالتحصيل الدراسي لدى الذكور والإناث من طلاب المرحلة الإعدادية في دولة الإمارات العربية المتحدة، مجلة جامعة دمشق في العلوم الإنسانية، 4(14)، ص ص 9 - 37.
- أقرع، إياد محمد نادي (2005). الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- جابر، عبد الحميد جابر (1995). نظريات الشخصية، ط 1، دار النهضة العربية، القاهرة.
- جاسم، شاكر مبدأ؛ خليل، عفراء إبراهيم (2009). الأمن النفسي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة العلوم النفسية، 15، ص ص (1 - 37).
- جبر، محمد جبر (1996). بعض المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالأمن النفسي، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 10(39)، ص ص (80 - 95).
- جمال، بهيجة (1998). العلاقة بين الضغوط الوالدية وسمتي القلق والاكتئاب عند الأطفال كما تدرکها الأمهات العاملات وغير العاملات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- حليم، شيري مسعد (2017). الطمأنينة الانفعالية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي والضغوط الأكاديمية لديهم، مجلة كلية التربية بالزقازيق (دراسات تربوية ونفسية)، 2(95)، ص ص (261 - 316).
- حنون، رسمية (2001). مفهوم الذات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في فلسطين، دراسات نفسية تربوية، 11(31)، ص ص 32 - 42.
- خضر، بثينة تيم عبد الرحمن (2013). مقترحات مأسسة لتعزيز الأمن النفسي والاجتماعي لموظفي وزارة الشؤون الاجتماعية في مديريات شمال الضفة الغربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.
- الخضري، جهاد عاشور (2003). الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظة غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة فلسطين.
- خويطر، وفاء حسن علي (2010). الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- زهران، حامد (1989). الأمن النفسي دعامة للأمن القومي العربي، مجلة دراسات تربوية، 4(19)، عالم الكتب، القاهرة.
- زهران، حامد عبد السلام (2002). دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، ط 1، عالم الكتب للطباعة والنشر، القاهرة.
- زيداني، سعيد (2002). فصلية حقوق الإنسان الفلسطينيين، العدد (10)، فلسطين.
- سلطان، أحمد عامر؛ المولى، أزهار يحيى قاسم أحمد (2008). الأمن النفسي لدى طالبات كلية التربية للبنات في ضوء القرآن الكريم، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، 8(1)، ص ص 1 - 22.
- الشهري، عبد الله (2009). إساءة المعاملة المدرسية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- عبد الحميد، السيد (2004). إساءة المعاملة والأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية، مجلة دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، 14(2)، ص ص (237 - 274).
- عثمان، أحمد عبد الرحمن (2001). المساندة الاجتماعية من الأزواج وعلاقتها بالسعادة والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طالبات الجامعة المتزوجات، مجلة كلية التربية بالزقازيق، 37(3)، ص ص (1 - 65).
- العزة، سعيد حسني؛ عبد الهادي، جودت عزت (1999). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، ط 1، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عسيري، عبير (2003). علاقة تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي والعام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- العقيلي، عادل (2004). الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

العنزي، منزل عسران جهاد (2004). علاقته اشتراك الطلاب في جماعات النشاط الطلابي بالأمن النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

فروجه، بلحاج (2011). التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر.

محمد، عودة؛ مرسى، كمال (1986). الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام، ط 2، دار القلم الكويت.

مختار، حمزة جمال (2001). سلوك الوالدين الإيجابي وأثره على الأمن النفسي له، مجلة علم النفسي، (58)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ص (128-143).

نعيسة، رغداء (2014). مستوى الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالتوافق الاجتماعي، مجلة جامعة دمشق، 30(2)، ص ص (81-125).

الهادي، مروة (2009). الأمن النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية (دراسة سيكومترية إكلينيكية)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، مصر.

وزارة الصحة سلطنة عمان (202). مرض فيروس كورونا (كوفيد19).

<https://www.moh.gov.om/corona>

- Forman, E., M., & Davies, p., T. (2005). *Assessing appraisals of security in the family system the development of the security in the family system. Journal of child psychology and psychiatry*, **46(8)**, p.p 900 – 916.
- Kerns, K., & Aspelmeier, J., & Grabill, C. (2001). *Parent- Child Attachment and Monitoring in middle Childhood. Journal of Family Psychology*, **15(1)**, P.P (9 – 81).
- Lijuan, An; Zhong, C., & Xin., W. (2004). *Research of high school students, security and the related factors, Chines mental health*, **18(10)**, P.P 717-719
- Wilkinson, K., & cook, E., (2016). *Stress respose and emotional security in the intergenerational transmission of depressive symptoms. Journal of child & Adolescent*, **4(1)**, p.p(1-9).